

THE
S
C R I B E

01-11-1440 | 04-07-19

السكينة

ISSUE 15



بسم الله الرحمن الرحيم

النهاية هل هي نهاية؟

لو تدبّر المسلم العاقل في أنماط هذه الحياة ، لعرف أن كلمة النهاية لها معنى غير معناها . ويختلف الطالب الذكي

في فهم فحواها .

الولد الذي ينتهي من المدرسة الابتدائية يلحق بالثانوية ، ثم بعد الانتهاء منها إما يسجّل في الجامعة وإما يبحث

عن وظيفة . كأنه منهوم لا يشبع من العلم وطلبه ، لم يرو غليله ولم يشف عليه ، غاية ما فيه أنه تنقل من مرحلة إلى

أخرها ، كمثّل مسافرٍ استظلّ تحت شجرة ، ثم راح منها .

والتاجر يبكر إلى السوق بالأموال التجارية ويحاول كل المحاولة في بيع بضائعه ، وإذا ما وصل إلى آخر سلعته في

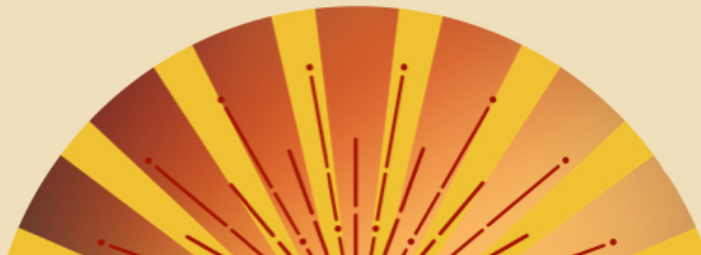
نهاية يومه أو كادت أمواله تنتهي ، يبذل كل مجهوده في اليوم التالي ليحضر المزيد ويبدأ يومه من جديد .

والمصلي الذي يهتم بأداء الصلوات في المسجد ، ما إن صلى صلاة في المسجد إلا وينتظر للتي بعدها . قلبه معلق

بالمسجد ، وانتظاره للصلوات أعلى عنده من العسجد .

والذي يتلذذ بتلاوة القرآن الكريم حقّ تلاوته ، مجوداً له ومرتلاً ، آناء الليل وأطراف النهار ، إذا حلّ في قراءته آخر

الختمة سرعاناً ما ارتحل إلى ختمة أخرى .



فأعمالنا الدنوية والأخروية - كما رأيتَ - لا تنتهي . أجل ، نتقدّم إلى مرحلة أخرى . ولا يخفى على لبيب أن

الحياة كلها مراحل ، وكلّ مرحلة تقود إلى أخرى إما بالحق وإما بالباطل . وقد خابَ من اعتقد أنه بلغ في عمله مُنتهاه ،

فاقتنع بما عنده واستكفاه ، فلا الكمال ابتغاه ولا العمل أتقنه .

وبعد هذا كله ، أقول لإخوتي وأخواتي من الطلبة والطالبات ، لم تنته السنة ولم تنته الدراسة ، وإن شئتم فقولوا ،

نهاية مرحلة من المراحل وبداية مرحلة أخرى .

فيا ترى ، متى تنتهي مشاق هذه الحياة من الجهد والعمل؟ ومتى ينتهي طالب علم من الدراسة والمطالعة

والبحث والمناقشة؟ ولعلك تجد الجواب حينما نطق إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى بالصواب . فسُئِلَ

الإمامُ : متى يجدُ العبدُ طعمَ الراحة؟ قال : عندَ أوّلِ قدمٍ يضعها في الجنة .

فالطريق بعيد ، والسفر طويل ، والزاد قليل ، فقاربوا وسدّدوا ، والقصد والقصد تبلغوا .

ابن عسكر البريطاني

قد طال العهد بين أن أنسنا ببعضنا وبين الحين الذي نحن فيه الآن . وطوال مرور هذا الزمن أصبحنا وأمسينا شيئا فشيئا شخصين مختلفين عن نفسينا الماضيتين . وقد امتزج الدم بالدم ، والعرق بالعرق ، وتداخلت الأنفاس الأنفاس ، ولكنه لم يكن لنا بد من الافتراق . فها أنت ذي ، جميلة هاشة مبتسمة . وها أنا ذا ، مقتبسا نورك باشا ضاحكا . ولكن الحوادث تأبى إلا أن تفرقنا افتراق الشجرتين المجاورتين تجذب بعضها أشعة الشمس ينة وبعضها يسرة . ولكنهما على ذلك الافتراق المؤلم لا تزالان أصلهما واحد . ومهما دخل بينهما من بعد وبون ، فهما تعودان غداؤهما من تربة واحدة ، وريهما من ماء واحد . قد كنت رضيعا إذ ضممتني إلى صدرك وسقيتني من مناهل علمك . والآن أخرج من عندك طالبا طريقي في هذه الدنيا المظلمة الحالكة . ولا أرى لي إلا أن أنقطع عنك انقطاعا عنيفا لأترك للدم سبيله . ولو لم أكن أفعل ، لما خرجت منك ولو طرفة عين .
فالوداع ، أيتها الحبيبة . الوداع ، يا كلية إبراهيم .

It has been an age since first we were bound together by destiny and fate. I stumbled into your arms, a lost child. I read in the lines of your face that which you held in store for me, lurking deep in the pit of your gut; an entire world of new sensations and possibilities. Something new, something dangerous, something wonderful, and - most importantly of all - something true. And so we embraced each other. I clung to you like a suckling child, and dug my nails in deep. You embraced me like an overbearing mother, and wrapped me up tight. We drank from each other and bled into the other. Related by love, blood, sweat and tears. You have been my everything. Since the beginning, you have always been my everything. But now, the curtain has fallen. The blood has dried. The ink has set. No two souls have ever been so intertwined, and yet part we must. I must let you go, all the while clinging to you by my fingertips. And you must throw me away, all the while watching me from afar. The time has come, my beloved. The time has come, my heart's dearest.

It is time to say goodbye, O Ebrahim College.

From the Editors

Assalaamu'alalikum wa Rahmatullah,

As The Scribe issues for this year draw to a close, so does the team behind the scenes who bring them to you. We started this project hoping to inculcate within students a desire to write, be creative and share the things they wished to say outside of their formal assessments. We hope we achieved that in some small measure, even if it be through one student plucking up the courage to share their thoughts. It has been a joy to see your contributions as a whole and an honour to share them on this platform.

As ends of tasks go, we apologise sincerely for late releases, editing errors and any feelings we've hurt over the course of the project unintentionally.

We would like to extend a special thanks to Ustadh Mujahid Ali for all his help behind the scenes throughout the project and to Ustadh Khalidul Haq al-Ameen for his invaluable advices along the way.

Finally, the geeks on the team here, with their passion for linguistic artistry, last-minute close-to-midnight edits and extensive chasing-people-up skills are grateful to have been able to grace your inboxes over the last two years.

All the best,

Maliha Parvez

Sabiha Bismillah

Masuma Chowdhury

